مقارنة بين اتجاهات معلّمي اللُّغة الانجليزيَّة لأساليب إشرافيه ثلاث وعلاقتها بكفاءتهم الذَّاتيَّة في التَّدريس

اعداد
د. عبير جميل ابراهيم ابو ريان
وزارة التربية - الأردن

Doi:10.33850/ajahs.2020.73637
الاستلام : ١٠ / ٢ /٢٠٢٠ القبول : ٢٥ / ٢ /٢٠٢٠

المستخلص :
هدفت الدّراسة الحاليّة للمقارنة بين اتجاهات معلمي اللُّغة الانجليزيَّة لأساليب إشرافيّة ثلاث وعلاقتها بكفاءتهم الذاتيّة في التَّدريس في لواء الجامعة في العاصمة عمَّان، وقد تكوَّنت عينة الدّراسة من (٢٠٣) معلّما ومعلّمة من معلّمي اللُّغة الانجليزيَّة، وتمَّ تطوير مقياسين أحدهما للتَّعرف على اتجاهات معلّمي اللُّغة الانجليزيَّة لأساليب الاشراف المقترحة الثَّلاث والمقياس الثَّاني للكشف عن الكفاءة الذاتيّة في التَّدريس، وقد تمَّ التَّحقق من الخصائص السيكومتريَّة للمقياسين، وتطبيق الدّراسة في الفصل الأول من العام الدراسي 2019/2020. توصَّلت نتائج الدّراسة أن الاشراف التَّشاركي يفضّله معلّمو اللُّغة الانجليزيَّة بالمرتبة الأولى ثمَّ الاشراف بالأهداف ثمَّ الاشراف الاكلينيكي، وأنَّ الكفاءة الذَّاتيَّة للمعلّمين قد جاءت بدرجة متوسطة حيث جاء البعد المعرفي بالدَّرجة الأولى ثم البعد الشخصي ثم السلوكي وأخيرا البعد الاجتماعي، ووجدت الدّراسة بأن هناك علاقة بين بعض أبعاد الكفاءة الذَّاتيَّة والاتجاهات الاشرافيَّة، وأنَّ المعلّمين يفضّلون الاشراف الاكلينيكي مقارنة مع المعلّمات بينما تفضّل المعلّمات الاشراف التَّشاركي مقارنة مع المعلّمين، وأنه لا يوجد فروق في اتجاهات الاشراف تبعا لسنوات الخبرة، وبناء على نتائج الدّراسة تمَّ الخروج ببعض التوصّيات ومنها استخدام الاشراف التَّشاركي مع معلّمي اللُّغة الانجليزيَّة.
الكلمات المفتاحيَّة: معلّمي اللُّغة الانجليزيَّة، أساليب الاشراف، الكفاءة الذَّاتيَّة.

Abstract:
measurements to the attitudes of English language teachers and self-efficacy in teaching are critically needed. The study sample consisted of 203 teachers of English language

teachers. Two important measures were developed. The first is a measurement to identify the attitudes of English language teachers to methods of three proposed supervision techniques (cooperative supervision, goals-based supervision and clinical supervision) and the second measure to evaluate self-efficacy in teaching. The psychometric properties of the two measures were verified, and the study was applied in the first semester of the academic year 2019/2020. we concluded that cooperative supervision is preferred by English language teachers in the first place, then goals-based supervision, clinical supervision was third in ranking. We also found that the teachers 'self-efficacy came with an average degree where the cognitive dimension came first, then the personal, behavioral, and finally the social dimension. the study also found that there is a relationship between some dimensions of self-efficacy and supervisory attitudes. It is also important to note that male teachers prefer clinical supervision compared to female teachers, while female teachers prefer cooperative supervision compared to male teachers. There are no differences in supervision attitudes according to years of experience. we concluded that cooperative supervision is the preferred technique of supervision by English language teachers.

Key words: English language teachers, supervision techniques, self-efficacy

مقدمة الدّراسة :

إنَّ الإشراف التربوي عمليّة ديمقراطيَّة إنسانيَّة تهدف إلى تقديم خدمات فنيَّة متعدَّدة تشمل المعلّم والمتعلّم والبيئة التعليميَّة وذلك من أجل تحسين الظروف التعليميَّة وزيادة فاعليَّة التَّعليم وتحقيق أهدافه من حيث تنمية قدرات الطُّلاب في مختلف المجالات ونظراً للدَّور المهم الذي يقوم به المشرفون فقد أنشأت وزارة التربيَّة والتَّعليم في مختلف المديريَّات أقسام مختصَّة بالإشراف التربوي والذين يتمَّ اختيارهم من المعلّمين المتميزين ومن ذوي الخبرة والكفاءة العلميَّة باعتبارهم معلّمي المعلّمين

كما أولت الوزارة المشرفين التربويّين الرّعاية من حيث تأهيلهم وتدريبهم على مختلف المجالات الإشرافية والتخصّصيّة. (حسن، ٢٠١٣).
إنَّ العمليَّة الاشرافيَّة هي عمليَّة تعاونيَّة منظَّمة وإنسانيَّة التي يتمّ فيها تقويم وتطوير العمليَّة التعليميَّة وهي تتصف بأنها عمليَّة شاملة لجميع عناصر الموقف التعليمي وتطوير نمو المعلّمين وتحسين أدائهم وهي عمليَّة تفاعل إنساني بين المشرف التربوي وجميع عناصر العمليَّة التعليميَّة (بوسعدة، ٢٠١٠).

ويذكر الإبراهيم (٢٠٠٢) إن الاتجاهات الحديثة للإشراف التربوي تتمحور في قيام العمليَّة الإشرافيَّة على التَّعاون، وعدم جعل المدرسة مكانا يتعلَّم فيه الطُّلاب وحدهم فحسب، ونقل سلطة وضع المناهج الدراسيَّة والخطط من أيدي فئة قليلة من رجال التربيَّة في الإدارة المركزيَّة إلى أيدي كلّ من تهمهم عمليَّة التربية من أباء ومعلّمين ومديرين ومشرفين، واعتماد وظيفة المشرف على القيادة الديمقراطيَّة، وجعل الإشراف عمليَّة تهدف إلى الارتقاء بمستوى المعلّم، وإرساء العلاقات الإنسانيَّة الطيبة في العمليَّة الإشرافيَّة، وجعل الإشراف عمليَّة تستجيب لحاجات المدرسة ومشكلاتها المنبثقة عن حاجات المعلّمين ومشكلاتهم، وجعل الإشراف عمليَّة متعددة الجوانب لا يقتصر عمل المشرف فيها على تحسين عمل المعلّم وطريقة تدريسه فقط وإنما الاهتمام بكل ما يؤثّر في عمليَّة التعلُّم والتَّعليم.

وقد ظهر مفهوم الكفاءة الذَّاتيَّة على يد العالم الأمريكي ألبرت باندورا (Bandura, 1977) عندما قدم نظريَّة متكاملة لهذا المفهوم حدَّد فيها أبعاد ومصادر الكفاءة الذَّاتيَّة، وتمثّل هذه النظريَّة جانب مهم من نظريَّة التَّعلم الاجتماعي، كما تشكّل المحدّد الرئيس لسلوك الفرد (Bandura, 1997). ويرى باندورا (Bandura, 1997) أنَّ الكفاءة الذَّاتيَّة تُعد بمثابة مرايا معرفيَّة Cognition Mirrors، فهي مؤشّر لدرجة قدرة الفرد على التَّحكم في أفعاله الشخصيَّة، وأعماله، فالفرد الذي لديْـه إحساس عال بالكفاءة الذَّاتيَّة يمكن أن يسلك بطريقة أكثر فاعليَّة، ويكون أكثر قدرة على مواجهة تحديَّات بيئتــه، واتخاذ القرارات.

وتعني الكفاءة الذَّاتيَّة امتلاك المعلّم لمجموعة من الصّفات العقليَّة والاجتماعيَّة والانفعاليَّة التي تمكّنه من تقديم الخدمات للآخرين، وتُعد الكفاءة مهارة مركبَّة أو نمطًا سلوكيًا أو معرفة، تظهر في سلوك المعلّم، وتشتق من تصوُّر واضح ومحدَّد لنواتج التَّعلم المرغوبة وتظهر الكفاءات في سلوك الفرد بشكل قدرات تنعكس على الأداء الوظيفي (أبو عيطة، 2002). كما إن تحسين الكفاءة الذَّاتيَّة يمثّل المفتاح الأساسي في التَّدريب على التَّحكم الذاتي بخفض القلق، وتكسب الفرد القدرة على الدّفاع عن حقوقه ممّا يجنّبه الوقوع مرة أخرى ضحيّة للظروف (Diehl. & Pront, 2002)

وقد أشار (أبو عليا، ١٩٩٣) أن الكفاءة الذَّاتيَّة تؤثّر على مستوى الدافعيَّة والتَّعلم والإنجاز، كما تقترح النظريَّة المعرفيَّة الاجتماعيَّة علاقة وثيقة ثنائيَّة الاتجاه بين كل جزء من خبرة الفرد وأيضا الملخَّص المعرفي لتجارب الفرد الذي يتراكم خلال السَّنوات، ويشكّل كل فرد مجموعة من معتقدات فاعليَّة الذَّات التي تبرز دافعيته ومرونته في إكمال النَّشاط، والفاعليَّة الذَّاتيَّة ليست فقط تقدير فرد لكن أيضا المعتقدات التي يطورها الفرد بخصوص قدرته لإكمال مهمَّة بنجاح وتطور الفاعليَّة الذَّاتيَّة نتيجة العلاقة الوثيقة الثلاثيَّة بين البيئة وسمات الشخصيَّة والسلوك، حيث تؤثر الفاعليَّة الذَّاتيَّة في إكمال المهمَّة وإجراء العمل أو المشاركة بنشاط، ويرتبط هذا الفهم للفاعليَّة الذَّاتيَّة مع قدرة الفرد لإكمال المهمَّة بنجاح.

مشكلة الدراسة :

لا شك أنَّ المعلّم يعتبر طرفا أساسيا في العمليَّة التربويَّة، وهو ذلك الانسان الذي تتوفر لديه من مقومات الشخصيَّة ما تؤهله للقيام بعمله في تغيير سلوك المتعلمين، وإحداث الأثر المرغوب فيه، ويلعب المشرف التربوي دوراً مهماً في نجاح العمليَّة التعليميَّة تبعاً لأدائه الذي يقوم به في خدمة الطلبة، ومساعدتهم في مواجهة التحديَّات التي تواجه المعلمين والطلبة، وقد أثير كثير من الجدل حول أهمية المشرف وأدواره، غير أن هناك العديد من العوامل الكثيرة التي أدت إلى وجود المشرف والحاجة الماسَّة إليه، ومنها: التقدُّم التكنولوجي، والتغيرات المتسارعة في المناهج وأساليب التَّدريس المختلفة.

وانطلاقا من أهمية دور الاشراف التربوي في تطوير عمليتي التَّعليم والتَّعلم فقد تطورت أبحاث المجالات التربويَّة المرتبطة به، مما أحدث نقلة هائلة وتغيّرات متسارعة لمسها العاملون في هذا المجال، ونظرا لكونه يقع على عاتق المشرف دور كبير في توجيه المعلمين ومساعدتهم للقيام بأعمالهم بالشكل المناسب، فقد اقتضى ذلك البحث عن أفضل الأساليب للإشراف من وجهة نظر المعلمين أنفسهم.

ومن خلال عمل الباحثة كمشرفة تربويَّة في اللُّغة الانجليزية في محافظة العاصمة عمان لواء الجامعة، وتعاملها مع العديد من المعلمين فقد لاحظ رغبة لدى المعلمين في تنوع أساليب الاشراف والكفاءة الذَّاتيَّة، وبالتالي ارتأت الباحثة للقيام بالدّراسة الحالية وقد جاءت هذه الدّراسة للإجابة عن سؤال الدّراسة الرئيسي وهو: ما هي اتجاهات معلمي اللُّغة الانجليزيَّة لأساليب إشرافيَّه ثلاث وعلاقتها بكفاءتهم الذَّاتيَّة في التَّدريس؟

أسئلة الدراسة:

١. ما اتجاهات المعلمين نحو ثلاث أساليب اشرافيَّة مقترحة في تدريس اللُّغة الانجليزيَّة؟

٢. ما درجة الكفاءة الذَّاتيَّة لدى المعلمين بمادة اللُّغة الانجليزيَّة في لواء الجامعة؟
٣. هل هناك علاقة بين اتجاهات المعلمين نحو الأساليب الاشرافيَّة الثلاثة مع كفايتهم الذَّاتيَّة؟
٤. هل يوجد فروق في اتجاهات المعلمين للأساليب الاشرافيَّة الثلاثة تبعاً الى النوع الاجتماعي (معلمين ومعلمات)؟
٥. هل يوجد فروق في اتجاهات المعلمين للأساليب الاشرافيَّة الثلاثة تبعاً الى سنوات الخبرة (١-٥، ٦-١٠، ١١ سنة فأكثر)؟

أهداف الدراسة:

- التَّعرف على اتجاهات المعلمين نحو ثلاث أساليب اشرافيَّة مقترحة في تدريس اللُّغة الانجليزيَّة.
- التَّعرف على درجة الكفاءة الذَّاتيَّة لدى المعلمين بمادة اللُّغة الانجليزيَّة في لواء الجامعة.
- الكشف عن طبيعة العلاقة بين اتجاهات المعلمين نحو الأساليب الاشرافيَّة مع الكفاءة الذَّاتيَّة لديهم.
- استقصاء وجود فروق في اتجاهات المعلمين للأساليب الاشرافيَّة الثلاثة تبعاً الى النوع الاجتماعي (معلمين ومعلمات)، سنوات الخبرة (١-٥، ٦-١٠، ١١ سنة فأكثر).

أهميَّة الدراسة:

تكمن أهمية الدَّراسة في جانبين أساسيين هما: الأهميَّة النظريَّة والأهميَّة التطبيقيَّة:

أولا: الأهميَّة النظريَّة تتمثَّل في العينة التي تناولتها الدّراسة وهم المعلمون في اللُّغة الانجليزيَّة، وتمثّل الدّراسة الحاليّة محاولة هادفة للمساهمة في معرفة طبيعة ممارسة المشرف لاتجاهات الاشراف الثلاثة، وما يقوم به من أدوار، والتَّعرف على جوانب الكفاءة الذَّاتيَّة للمعلّم.

ثانيا: الأهمية التطبيقيَّة: وتتمثَّل في مساعدة كل من هو مهتم بالعمليَّة الاشرافيَّة باللُّغة الانجليزيَّة، باختيار اتجاه إشرافي محدَّد، وتتناول موضوعاً حيوياً يهم ويخدم العاملين في الميدان الاشرافي من معلمين ومديرين وأولياء الأمور، ويهم كذلك صانعي القرار التربوي من أجل رفع المستوى التربوي بشكل عام، وتطوير مقياسين حول اتجاهات المعلمين نحو الأساليب الاشرافية الثلاثة والكفاءة الذَّاتيَّة، ويمكن أن تسهم ما تتوصل إليه الدّراسة من نتائج في وضع برامج تدريبيَّة حول الأسلوب الاشرافي المفضَّل.

التعريفات المفاهيميَّة والاجرائيَّة:

الاشراف التربوي: Educational Supervision

عرَّفه السعود (٢٠٠٢) بأنه جميع النشاطات التربويَّة المنظَّمة التعاونيَّة المستمرَّة التي يقوم بها المشرفون التربويون ومديرو المدارس والأقران والمعلمون أنفسهم، بغية تحسين مهارات المعلمين التعليميَّة وتطويرها مما يؤدي إلى تحقيق أهداف العمليَّة التعليميَّة التعلميَّة. ويعرف إجرائياً بأنه مجموع الدّراسات التي يحصل عليها المعلّم على مقياس اتجاهات الاشراف التربوي الثلاث المطوَّر في الدّراسة الحاليَّة.

الكفاءة الذَّاتيَّة: Self-efficacy

هي توقعات الفرد عن أدائه للسلوك في مواقف تتسم بالغموض، وتنعكس هذه التوقعات على اختيار المعلم للأنشطة المتضمنة في الأداء، وكمية الجهود المبذولة ومواجهة الصعاب وإنجاز السلوك (الجاسر، ٢٠٠٨). أما إجرائياً: فيعَّرف بأنه مجموع الدَّرجات التي يحصل عليها المعلم من وجهة نظره على مقياس الكفاءة الذَّاتيَّة المطوَّر لهذا الغرض.

معلمي اللُّغة الانجليزيَّة:

مدرسو اللغة الانجليزية الذين توكل إليهم مهمَّة تدريس مادة اللغة الانجليزية في المدارس الحكوميّة في لواء الجامعة في العاصمة عمان للعام الدراسي ٢٠١٩/٢٠٢٠.

حدود الدراسة

١- الحدود البشريّة: تقتصر هذه الدراسة على المعلمين لمادة اللغة الانجليزية.

٢- الحدود المكانيّة: تم تطبيق هذه الدّراسة على معلمي المدارس في لواء الجامعة في العاصمة عمان في المملكة الأردنيّة الهاشميّة.

٣- الحدود الزمانيّة: تم تطبيق إجراءات الدّراسة في الفصل الأول من العام الدراسي 2019/2020.

٤- المحددات الموضوعيّة: تقتصر هذه الدراسة على استجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات مقياس: أساليب الاشراف والكفاءة الذَّاتيَّة " المقررة لأغراض هذه الدراسة.

الأدب النظري:

إن الإشراف التربوي قد عرف بأنه عملية تبادل للخبرات بين العاملين في العمليّة التعليميّة وتتم هذه العمليّة في إطار علاقات ديمقراطيّة إنسانيّة راقية تهدف إلى تطوير العمليّة التعليميّة وتحسينها بما يعود بشكل إيجابي بالدَّرجة الأولى على الطَّالب وعلى العمل التربوي والتعليمي في المدرسة بشكل متكامل (الزايدي، ٢٠٠٢)، ويعرف العربي (١٩٩٥) الاشراف التربوي بأنه: عملية اتصال إنساني مركبَّة ومتعددة الأغراض تبدأ بمرسل وهو المشرف، وتنتهي بمستقبل هو المعلّم.

ويرى عبد الهادي (٢٠٠٦) بأن المشرف التربوي يقوم بعمله في ثلاثة مجالات هي: المجال الفني: وأهم عناصره تحسين أداء المعلم ورفع كفايته الإنتاجيَّة، والمجال الإداري: وأبرز عناصره متابعة جدول الدروس، والتأكد من انتظام الدراسة، ومتابعة استغلال مرافق المدرسة، ومجال العمل المكتبي: إعداد الخطة الإشرافية، تقديم التقارير، إعداد النشرات، والبحوث التربويَّة، إتمام المخاطبات الرسميَّة، ووضع خطط تدريب المعلمين.

وكان من نتيجة التطورات التي تمت في ميدان الإشراف التربوي ظهور أنواع متعددة تهدف جميعها إلى خدمة العمليَّة التربويَّة وتقديم العون والمساعدة للعاملين في الميدان التربوي والتعليمي ومنها حسب (البدوي، ٢٠٠١) ما يلي:

- **الإشراف التصحيحي:** يهتم بإصلاح أخطاء المعلم التي قد يقع فيها أثناء تأديته لعمله.
- **الإشراف الوقائي:** يحاول المشرف منع وقوع المعلم في الخطأ من خلال تنبؤه بالأخطاء قبل وقوعها.
- **الإشراف البنائي:** يتجاوز مرحلة التصحيح إلى مرحلة البناء وإحلال جديد صالح محل قديم خاطئ.
- **الإشراف الإبداعي:** إطلاق الطاقة عند المعلمين للاستفادة من قدراتهم ومواهبهم لأقصى حد ممكن.

ويمكن تصنيف اتجاهات الاشراف الى ثلاثة اتجاهات وهي: الإشراف التشاركي والإكلينيكي والإشراف بالأهداف.

١.الإشراف التشاركي Collaborative Supervision وهو أسلوب عمل مشترك بين المعلم والمشرف التربوي يهدف إلى فهم وتشخيص المشكلات والتَّعرف إلى أساسها وبناء البرنامج العلاجي المناسب لدعم جهود المعلّم ولتطوير أنواع التعلم واتخاذ القرار وتحمل المسؤوليَّة (دواني، ٢٠٠٣).

٢.الإشراف الإكلينيكي Clinical Supervision ظهرت البدايات الأولى في نهاية الخمسينيات من القرن الماضي في جامعة هارفرد بالولايات المتحدَّة الأمريكيَّة على يد العالم التربوي (كوجان)، الذي يرى: إن المعالجة العياديَّة تأخذ وقتاً أفضل وتقوم في إطارها علاقة وثيقة وحرص على الشفاء والعمل في العيادة يحتاج إلى تدريب على التشخيص والتحليل والمشاهدة الميدانية وتكوين فروض مؤقتة، ويعرّفه (كوجان) بأنه: ذلك النمط من العمل الإشرافي الموجه نحو تحسين سلوك المعلمين الصفي وممارستهم التعليمية الصفية بتسجيل كل ما يحدث في غرفة الصف من أقوال وأفعال تصدر عن المعلم وعن الطلاب أثناء تفاعلهم في عمليَّة التدريس وبتحليل أنماط هذا التفاعل في ضوء علاقة الزَّمالة القائمة بين المشرف التربوي والمعلّم

بهدف تحسين تعلُّم الطلاب عن طريق تحسين تدريس المعلم وممارسته التعليمية (إيزابيل وجين، ١٩٩٧).

ويعد استخدام أسلوب الإشراف الإكلينيكي ضرورة تربويَّة تطويريَّة ملحَّة تفرضها عدة مبررات رئيسة هي: ضعف برامج التَّدريب قبل الخدمة، وضعف الممارسات التعليميَّة الصفيَّة للمعلمين المبتدئين بشكل عام، وكثرة التجديدات والمستحدثات التربويَّة وتنوعها، وعدم توافر النظام الإشرافي الفعال والقادر على استيعابها، وتدريب المعلمين على امتلاك الكفاءات الأدائيَّة المرتبطة بها (إيزابيل وجين، ١٩٩٧).

٣.الإشراف بالأهداف: يعد هذا اتجاها حديثا في مجال الإشراف التربوي، ويتكون هذا النمط من مجموعة من العمليات التخطيطيَّة والتنفيذيَّة والتحليليَّة والتقويميَّة التي يشترك في تنفيذها المشرف التربوي والمعلمون، وذلك بصياغة وتحديد أهداف جزئيَّة، في كل مجال من مجالات عمل المشرف التربوي، والتي من أبرزها (توفير الإمكانيات الماديَّة والمعنويَّة، وتطوير المناهج، وتحسين أداء المعلمين، وتحسين تحصيل الطلبة، وتوظيف خدمات البيئة المحليَّة) وتحديد النتائج التي يسعون إلى بلوغها من خلال معايير تستخدم لقياس هذه النتائج، وإجراء مراجعة دوريَّة لتقويم نتائج الأهداف الموضوعة، ومن ثم اتخاذ القرارات المناسبة في ضوء النتائج، ووضع أهداف جديدة للعمل في مراحل لاحقة (سترك، ٢٠٠٤).

وهناك العديد من المبادئ للإشراف بالأهداف يرتكز عليها وهي: تحديد وصياغة الأهداف في صورة وصف للنتائج المطلوب تحقيقها خلال فترة زمنيَّة محدَّدة وبطريقة تشاركيَّة بين الرئيس والمرؤوس، والتَّخطيط للعمل وتحديد المعايير والمقاييس المناسبة، ورسم الأهداف وصياغتها من الإدارة التعليميَّة وعرضها على المعلمين عن طريق المشرفين، وتحديد الوسائل والأساليب والإجراءات المناسبة لتحقيق الأهداف، وإعداد وسائل التَّقويم المناسبة سواء تقويم مبدئي أو مرحلي أو نهائي، والحصول على النتائج بناء على التنفيذ في الواقع وتحليلها، ورسم أهداف جديدة بناء على المقترحات التي تمَّ الحصول عليها (حسين، ٢٠٠٦).

وتُعد كفاءة الذَّات من أهم العوامل التي تؤثر في إنجاز الأفراد للأهداف الشخصيَّة حيث أنها تمثّل مركزا هاما في دافعيَّة الأفراد للقيام بأي عمل أو نشاط، ويشير باجيرز (Pajares, 1996) إلى أن معتقدات كفاءة الذَّات تؤثّر على اختيار الأفراد للمهام التي يعملون بها، وكذلك الطُّرق التي يختارها الأفراد لإنجاز تلك المهام بنجاح.

كما نظر كل من (محمود والجمالي، ٢٠١٠) لكفاءة الذَّات Self-efficacy باعتبار انها إدراك الفرد لقدراته الشخصيَّة من خلال إنجاز الأداء، وتنوع الخبرات

البديلة التي يمر بها، وإقناعه بقدرته على إنجاز المهام بنجاح بالإضافة إلى استثارته الانفعاليَّة التي تزيد من قدرته على مواجهة المواقف التي تواجهه، وتتضمن الكفاءة الذَّاتيَّة الأبعاد الأربعة التالية: إنجاز الأداء Performance Accomplishment، والخبرات البديلة Vicarious Experiences، والاقتناع Persuasion، والاستثارة الانفعالية Emotional Arousal.

كما يؤكد باندورا إمكانية قياس توقعات الكفاءة الذَّاتيَّة وفق ثلاثة أبعاد هي مستوى الفعاليَّة ومقدارها وعموميتها وقوتها وثباتها (البلوشي، ٢٠٠٢): مستوى ومقدار الكفاءة الذَّاتيَّة، وعمومية الكفاءة الذَّاتيَّة، وقوة الكفاءة الذَّاتيَّة وثباتها.

ويؤكد شنك (Schunk, 2003) أن الأفراد ذوي الكفاءة العالية يعتقدون أن لديهم القدرة على إنجاز المهمات المقدمة لهم بنجاح. بينما يميل الأفراد ذوو الكفاءة المتدنية عند مواجهة مهمات معينة إلى الاستسلام بسهولة والإصابة بالكسل وبالتالي أداء هذه المهمات بأداء ضعيف وأحياناً تركها بدون أداء.

وتعد مادة اللُّغة الانجليزيَّة من أهم المواد الدراسيَّة في سلَّم التعليم بشكل عام، وقد اصبحت اللُّغة الانجليزيَّة اللغة العالميَّة الأولى والأوسع انتشارا، فهي لغة العصر الحديث (سلامة، ٢٠٠٥).

الدراسات السابقة:

فيما يلي أهم الدّراسات السَّابقة ذات الصلة بالدّراسة الحاليَّة:

فقد تناولت دراسة (الحربي، ٢٠٠٦) معتقدات الكفاءة العامة والاكاديميَّة واتجاه الضبط وعلاقتهما بالتحصيل الدراسي في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافيَّة والاكاديميَّة لدى عينة من طلاب وطالبات جامعة أم القرى"، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام مقياس الكفاءة الذَّاتيَّة العام لشن وآخرون (Chen, et al., 2001) ومقياس الكفاءة الدراسة لوود لوك (Wood and Locke, 1987) ومقياس اتجاه الضبط المعرب ابو ناهية (١٩٨٦)، وتم تطبيق الدراسة على عينة من (٤٩٧) من طلاب وطالبات جامعة ام القرى، وتوصلت النتائج الى وجود علاقة دالة بين أبعاد الدافعيَّة وتشمل معتقدات الكفاءة العامَّة والاكاديميَّة حيث يرتبطان إيجابيا وأيضا اتجاه الضبط والذي يرتبط بالبعدين السابقين سلباً فكلما ارتفعت معتقدات الكفاءة العامَّة والاكاديميَّة انخفض التوجّه الخارجي للضبط.

وأجرى (العتيبي، ٢٠٠٩) دراسة حول اتخاذ القرار وعلاقته بكل من فاعليَّة الذَّات والمساندة الاجتماعيَّة لدى عينة من المرشدين الطلابيين بمحافظة الطائف، وقد تكونت عينة الدَّراسة (٢٧٠) مرشدا طلابيا من المرشدين الطلابيين الذين يعملون بمدارس التَّعليم العام الحكومي بمحافظة الطائف، تم استخدام مقياس اتخاذ القرار، ومقياس فاعليَّة الذات، ومقياس المساندة الاجتماعيَّة، وتوصلت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطيَّة موجبة بين اتخاذ القرار وفاعليَّة الذَّات لدى المرشدين الطلابيين،

وعدم وجود فروق بين متوسطات درجات فاعليَّة الذَّات لدى المرشدين الطلابيين وفقا للمرحلة التي يعمل بها (ابتدائي – متوسط- ثانوي)، وعدم وجود فروق في فاعليَّة الذَّات لدى المرشدين الطلابيين من عينة الدراسة وفقا لسنوات الخبرة (أقل من ٥ سنوات، و٥ سنوات فأكثر).

وتناولت دراسة السواط والحبيب (٢٠٠٩) واقع ممارسة مشرفي اللُّغة الانجليزيَّة للإشراف العيادي من وجهة نظر معلمي ومشرفي اللُّغة الانجليزيَّة بمدينة الطائف، وقد تكونت عينة الدراسة من (١٩٦) معلما للغة الانجليزيَّة وجميع مشرفي اللُّغة الانجليزيَّة وعددهم (١٠) مشرفين، وتم بناء استبانة للمعلمين والمشرفين، توصلت نتائج الدراسة إلى أن ممارسة مشرفي اللُّغة الانجليزيَّة لمرحلة لقاء قبل الملاحظة كانت ضعيفة ولمرحلة الملاحظة كانت عالية، وممارسة مشرفي اللُّغة الانجليزيَّة لمرحلة التحليل كانت متوسطة، ولا توجد فروق ذات دلالة احصائية حول واقع ممارسة مشرفي اللُّغة الانجليزيَّة للإشراف العيادي تعزى إلى المؤهل العلمي والخبرة والمرحلة الدّراسية.

كما عنيت دراسة حشيشو (٢٠٠٩) إلى التَّعرف على واقع تعليم اللُّغة الإنجليزيَّة في صفوف المرحلة الأساسيَّة الدنيا (الصف الأول إلى السادس) في المدارس الحكوميَّة الأردنيَّة. ولاستكشاف هذا الواقع قامت الباحثة بإجراء دراسة نوعيَّة تم فيها اختيار عينة قصدية من خمس مدارس من مديريَّات التربية في عمان الكبرى، كما استخدمت المقابلات المعمَّقة لعينة قصديَّة من المعلمين والمديرين في المدارس الخمسة وقد أعدت لذلك أسئلة شبه مقننة. أظهرت نتائج تحليل المعلومات التي تم جمعها أن عددا من المعلمين يبذلون جهودا ملحوظة، وأن البعض أظهر ممارسات صفيَّة جيدة. وقد أبرزت الدراسة جوانب ضعف في نظام الإشراف وفي الدورات التدريبيَّة التي تعطى للمعلمين أثناء الخدمة، كما أبرزت أن سلسلة Action Packتحتاج إلى تطوير يتناسب مع متطلبات المنهاج.

واستكشف دراسة أوليولا (Olayiwola, 2011) مستوى تأدية الممارسات التعليميَّة والكفاءةِ الذَّاتيةِ للمعلمين في الثانويَّة في ولاية أوسن بنيجيريا، وفحصت الكفاءة الذَّاتيَّة أيضاً كمتنبئ بالممارسات التعليميَّة .استندت الدراسة إلى منهج المسح الاستقصائي، تم اختيار خمس عشرة مدرسة ثانويَّة حكوميَّة بشكل قصدي، حيث تم اختيار 570 معلما بشكل عشوائي، واستخدمت أداتان لجمع البيانات : مِقياس كفاءةِ المعلمين (TES) ومِقياس الممارسات التعليمية (JPS) أظهرت النتائج أن نسبة ٨٤%من المعلمين قيَّموا أنفسهم أنهم يتمتعون بمستوى منخفض من الكفاءة الذَّاتيَّة، وأن نسبة 85% من المعلمين يتمتعون بمستوى منخفض من تأدية الممارسات التعليميَّة

الكفؤة، كما كشفت الدراسة عن وجود ارتباط مرتفع دال إحصائياً بين الكفاءة الذَّاتيَّة والممارسات التعليميَّة.

كما أجرى الوطبان (٢٠١١) دراسة هدفت إلى التَّعرف على طبيعة الفروق في توجهات الأهداف الدافعيَّة لدى المعلمين والمعلمات تبعاً لمستوى الكفاءة الذَّاتيَّة التدريسيَّة لديهم. تمَّ تطبيق مقياسين على أفراد العينة كان الأول منهما لقياس مستوى الكفاءة الذَّاتيَّة التدريسيَّة والأخر لقياس توجهات الأهداف الدافعيَّة للمعلمين والمعلمات. أظهرت النتائج تفوق المعلمين والمعلمات مرتفعي الكفاءة الذَّاتيَّة التدريسيَّة على المعلمين والمعلمات منخفضي الكفاءة الذَّاتيَّة التدريسيَّة في التوجّه نحو الإتقان، وفي التوجّه نحو الأداء، وتفوق المعلمين والمعلمات منخفضي الكفاءة الذَّاتيَّة التدريسيَّة على المعلمين والمعلمات مرتفعي الكفاءة الذَّاتيَّة التدريسيَّة في التوجّه نحو تجنُّب الأداء.

وهدفت دراسة الخلايلة (٢٠١١) إلى تعرُّف الفاعليَّة الذَّاتيَّة لمعلمي مدارس محافظة الزرقاء ومعلماتها في ضوء متغيرات الجنوسة، والمرحلة الدراسيَّة، والخبرة التدريسيَّة للمعلم. تكونت عينة الدراسة من (٤٠١) معلّماً ومعلّمة قاموا بالإجابة عن أسئلة مقياس الفاعليَّة الذَّاتيَّة للمعلمين لتشانن - موران وولفولك (Tschannen-Moran & Woolfolk, 2001) وقد توصَّلت الدّراسة إلى أن مستوى الفاعليَّة الذَّاتيَّة للمعلمين كان مرتفعاً، وأن المعلمين أكثر فاعليَّة في بعد الإدارة الصفيَّة وأقلها في بعد مشاركة الطلبة في العمليَّة التعليميَّة التعلميَّة. كما توصلت الدراسة إلى وجود فروق في تقديرات المعلمين لفاعليتهم الذَّاتيَّة تعزى إلى متغير المرحلة الدراسيَّة، والتفاعل الثنائي بين متغيري المرحلة الدراسيَّة والجنوسة، ومتغيري الجنوسة والخبرة التدريسيَّة للمعلّم.

كما هدفت دراسة القداح والخرابشة (٢٠١١) إلى تحديد دور الإشراف التربوي في توجيه عمليَّات التّعلم نحو اقتصاد المعرفة، وقد طور الباحثان أداة حول كفاءة أدائيَّة مفترضة لأداء دور إشرافي فاعل، تم تطبيقها على عينة الدراسة التي تشكلت من ثلاث فئات تربويَّة معنية مباشرة بهذا التوجه التطويري تخطيطًا ومتابعةً وتنفيذًا وهم: القادة التربويون والمُشرفون التربويون والمُعلِّمون. توصَّلت الدّراسة إلى أن الكفايات حققت درجة أهميَّة عالية، وتصدرت الكفايات المتعلّقة بتشكيل البيئات التّعلميَّة النَّشطة والمواقف التّعلميَّة القائمة على مبدأ المشاركة الفاعلة بين المُعلِّم والمُتعلِّم قائمة الكفايات.

كما هدفت دراسة الوائلي وعلاء الدين (٢٠١٣) إلى فحص العلاقات المشتركة بين متغيرات الرضا الوظيفي والكفاءة الذَّاتيَّة للمعلم والممارسات التعليميَّة المستندة لنظريات التعلُّم (السلوكيَّة والمعرفيَّة والإنسانيَّة)، والقوة التنبؤيَّة للكفاءة الذَّاتيَّة للمعلم والممارسات التعليميَّة بالرضا الوظيفي لدى عينة (ن=٢٤٠) من معلمي اللُّغة العربية في منطقة عمان الثانية. أشارت النتائج إلى أن جميع المتغيّرات موضوع الدراسة ارتبطت بعلاقات إيجابيَّة دالة إحصائياً، وأن تصورات الكفاءة الذَّاتيَّة للمعلمين أسهمت بشكلٍ فريد ومميز في تفسير ما يقارب (٥٣%) من التباين في الرضا الوظيفي، تلتها الممارسات التعليميَّة الإنسانيَّة والمعرفيَّة. كما تبين عدم وجود تأثير دال إحصائياً لمستويات الخبرة التعليميَّة على مقياسي الرضا الوظيفي والممارسات التعليميَّة.

كما هدفت دراسة الحمل وجلعود (٢٠١٣) إلى التَّعرف إلى دور الإشراف التربوي المقيم ونمطه، تكون مجتمع الدراسة من (٣٨٠) مديرا ومديرة، وتم اختيارهم جميعا كعينة للدراسة. ومن أهم النتائج أن دور الإشراف التربوي المقيم أكثر تأثيرا في رفع كفايات المعلّم التقويميَّة يليه رفع كفايات التَّخطيط والتَّحضير اليومي يليه الكفايات الشخصيَّة. وأقل تأثير الإشراف التربوي المقيم على كفايات التَّطوير المهني، وكان تأثير الدَّرجة الكليَّة لكفايات المعلّم مجتمعة بشكل متوسط. وتوصَّلت الدَّراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في دور الإشراف المقيم في رفع كفاءة المعلمين من وجهة نظر مدراء المدارس في محافظة الخليل تبعا لمتغيرات الجنس ومستوى المدرسة والمؤهل العلمي وسنوات الخبرة والمديرية.

كما تناولت دراسة عطير (٢٠١٧) إلى التَّعرف إلى دور الإشراف التربوي في التنمية المهنيَّة لمعلمي المرحلة الثانويَّة في المدارس الحكوميَّة التابعة لمديريَّة التربيَّة والتعليم/ طولكرم، وقد استخدم الباحث الاستبانة أداة للدراسة، وقد تكونت الاستبانة من (٤٥) فقرة مقسمة إلى ثلاثة مجالات، وهي مجال كفايات مهنة التَّدريس، والتَّعليم والتعلُّم، والتَّقويم، وتكوَّنت عينة الدّراسة من (١٧٠) معلّماً ومعلّمه من معلّمي المرحلة الثانويَّة في المدارس الحكوميَّة. حيث أظهرت نتائج الدراسة حصول مجال كفاءة مهنة التدريس ومجال التَّعليم والتَّعلُّم على مستوى مرتفع، أما مجال التَّقويم حصل على مستوى متوسط، وكانت على التَّوالي التَّعليم والتَّعلُّم، كفاءة مهنة التدريس، التَّقويم، كما أظهرت نتائج الدّراسة عدم وجود فروق دالة إحصائيا على جميع متغيّرات الدراسة.

وهدفت دراسة الفندي (٢٠١٨) إلى التَّعرف على مدى ممارسة معلّمي الدّراسات الاجتماعيّة للصف السَّادس الأساسي لكفايات التَّدريس اللاَّزمة لهم، من وجهة نظرهم، وتكوَّنت عينة البحث من (١٥٧) معلّما ومعلّمة، ومن أهم النتائج التي

توصَّل إليها البحث: أنَّ الدَّرجة الكليَّة لممارسة المعلّمين لهذه الكفايات جاءت متوسطة، وحصل مجال كفايات تنمية البيئة والمجتمع على المرتبة الأولى، ومجالي كفايات التَّقويم والمسؤوليَّة الاجتماعيَّة والأخلاقيَّة جاءا في المرتبة الأخيرة، ولم توجد فروق دالة إحصائياً بين درجات أفراد العينة تعزى لمتغير الجنس.

كما استهدفت دراسة مسعود (٢٠١٨) الكشف عن الفروق بين المعلمين في فعاليَّة الذَّات تبعا لبعض المتغيّرات، وتكوَّنت العينة من (٢٥٠) معلّمًا من معلّمي المرحلة الابتدائيَّة والمشاركون في الدّارسة. وبعد التأكد من الخصائص السيكومتريَّة للأدوات (مقياس الفاعليَّة الذَّاتيَّة التدريسيَّة ومقياس الأداء التَّدريسي)، وأشارت النتائج إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات معلّمي المدارس في ضوء نوع التَّعليم على مقياس الفعاليَّة الذَّاتيَّة للمعلّمين.

وهدفت دراسة دفع الله وحامد (٢٠١٨) إلى التَّعرف على واقع الإشراف التربوي ودوره في تطوير بعض الكفايات التدريسيَّة لمعلمي اللُّغة الإنجليزيَّة بالمرحلة الثانويَّة، متمثّلة في الكفايات التي تتعلَّق بالدَّور المنوط بالمشرف التربوي من خلال زيارته لمعلّم اللُّغة الإنجليزيَّة داخل الصَّف الدّراسي وكذلك مجال الكفايات الخاصَّة بالوسائل التعليميَّة، ومساعدته للمعلم في مجال تنمية العلاقات المهنيَّة. تمثل مجتمع الدّراسة في معلمي اللُّغة الإنجليزيَّة بولاية الجزيرة، محليَّة القرشي والبالغ عددهم (٥٣ معلّماً ومعلّمة)، واستخدما الاستبانة كأداة لجمع المعلومات، ومن أهم نتائج الدّراسة الآتي: الإشراف التربوي من وجهة نظر معلمي اللُّغة الإنجليزيَّة مرضياً عنه فيما يختص بزيارة الصَّف الدّراسي.

كما هدفت دراسة الغامدي (٢٠١٨) إلى معرفة دور المشرف التربوي في تنمية مهارات التَّدريس لمعلمي اللُّغة العربيَّة والمتعلّقة بالتَّخطيط للدرس، وطرائق التدريس، واستخدام الوسائل التعليميَّة، وإدارة الصَّف، وتقويم الطلاب. والتَّعرف على الفروق في آراء مجتمع الدّراسة فيما يتعلَّق بدور المشرف في تنمية مهارات التَّدريس لدى معلمي اللُّغة العربيَّة تبعاً لمتغيرات الدّراسة (طبيعة العمل، سنوات الخبرة، البرامج التدريبيَّة، المرحلة الدراسيَّة)، طبَّقت الدّراسة على عينة من مجتمع الدّراسة وهم معلمي اللُّغة العربيَّة ومديري المدارس في جميع المراحل بمحافظة خميس مشيط، وتوصَّلت الدّراسة بناء على أسئلتها إلى العديد من النتائج، ومن أهمها ما يلي: أن هناك مهارات تعليميَّة يتم تطويرها بدرجة كبيرة من قبل المشرف التربوي وهي (مهارة أساليب وتقويم الطلاب، ومهارة التنوع في طرائق التَّدريس، ومهارة إدارة الصَّف).

وهدفت دراسة الزهراني (٢٠١٩) إلى التَّعرف على اتجاهات المشرفات التربويَّات العاملات في مكاتب التَّعليم بمدينة جدة نحو استخدام منظومة مؤشّرات قيادة الأداء الإشرافي لتحقيق التَّوازن في مجالات (التَّحصيل الدّراسي، والنمو

المهني، والأساليب الإشرافيَّة)، وتكوَّنت العينة من (١٦٩) مشرفة تربويَّة تم اختيارهن عشوائياً من مجتمع البحث. وقد تمَّ استخدام المنهج الوصفي، كما استُخدمت استبانة وقد أسفر البحث عن عدد من النتائج من أهمها: لم تُحقق منظومة مؤشّرات قيادة الأداء الإشرافي التَّوازن المأمول في المجالات الثلاث لعمل المشرفة التربويَّة. وكشفت أيضًا عن عدم وجود فروق دالَّة إحصائيا تعُزى إلى متغيّر سنوات الخبرة في الإشراف التربوي بين اتجاهات المشرفات التربويَّات نحو استخدام المنظومة، بينما وُجِدت فروق دالَّة إحصائياً تعُزى إلى متغيّر الحصول على دورات تدريبيَّة، حيث جاءت هذه الفروق لصالح المشرفات اللاتي حصلن على ثلاث دورات تدريبيَّة فأكثر.

التَّعقيب على الدّراسات السَّابقة:

يلاحظ من خلال استعراض الدّراسات السَّابقة تركيزها على دراسة أساليب الاشراف ، واهتمامها بفئات مختلفة عند دراسة الكفاءة الذَّاتيَّة، ويلاحظ كذلك أن هناك دراسات وجهت لمعلمي اللُّغة الانجليزيَّة ومنها دراسة حشيشو (٢٠٠٩)، كما وجهت دراسات أخرى لكشف الكفاءة الذَّاتيَّة ومنها دراسة أوليولا (Olayiwola, 2011) ، كما اتجهت دراسات أخرى على اتجاهات المعلمين نحو الاشراف منها دراسة دفع الله وحامد (٢٠١٨)، ولم يتبين من الدّراسات السَّابقة وجود دراسة ربطت بين الكفاءة الذَّاتيَّة واتجاهات المعلمين نحو أساليب الاشراف، وهذا ما تقوم به الدّراسة الحاليَّة، والتي تستفيد من الدّراسات السَّابقة في تطوير المقاييس، وفي منهجيَّة الدراسة، وعند مناقشة النتائج.

منهجيَّة الدّراسة:

تُعد هذه الدّراسة دراسة وصفيّة تحليليَّة.

مجتمع الدّراسة:

تكون مجتمع الدّراسة من جميع معلمي ومعلّمات اللُّغة الانجليزيَّة في لواء الجامعة في العاصمة عمَّان في المملكة الأردنيَّة الهاشميَّة من الفصل الدّراسي الأول من عام ٢٠١٩/٢٠٢٠م، وقد بلغ عدد المعلمين (٤٠٥) معلّما ومعلّمة.

العينة الاستطلاعيَّة:

تكوَّنت العينة الاستطلاعيَّة من (٣٠) معلّما ومعلّمة تمَّ اختيارهم بالطريقة العشوائيَّة من لواء الجامعة، وذلك للتأكد من صدق وثبات الأدوات المستخدمة في البحث وهم من المعلمين الذين يدرّسون مادة اللُّغة الانجليزيَّة.

عينة الدّراسة:

تكوَّنت عينة البحث من (٢٠٣) معلّما ومعلّمة من معلمي اللُّغة الانجليزيَّة في لواء الجامعة بما نسبته (٥٠%) من أفراد المجتمع.

أدوات الدّراسة وإجراءاتها:

أولا: الأساليب الاشرافيَّة الحديثة

ثانيا: مقياس اتجاهات المعلمين نحو أساليب الاشراف الحديثة

تمَّ تطوير مقياس اتجاهات المعلمين نحو أساليب الاشراف الحديثة من خلال العودة للأدب والدّراسات السَّابقة وهي: (عبيدات، ٢٠٠٥؛ الحلو، ٢٠٠٩؛ الجنازرة، ٢٠٠٠)، وقد تكوَّن المقياس من (٤٥) فقرة، وثلاثة أبعاد ويتم التَّعامل مع الأبعاد ولا يوجد للمقياس درجة كليَّة، والأبعاد هي:

١- **الإشراف التَّشاركي** وهو أسلوب اشرافي يهدف إلى فهم وتشخيص المشكلات والتعرُّف إلى أساسها وبناء البرنامج العلاجي المناسب لدعم جهود المعلّم.

٢-الإشراف الإكلينيكي وهو أسلوب اشرافي يهدف إلى المعالجة العياديَّة للمعلّم من أجل تحسين سلوك المعلّمين الصَّفي وممارستهم التعليميَّة الصَّفيَّة بتسجيل كل ما يحدث في غرفة الصَّف من أقوال وأفعال تصدر عن المعلّم وعن الطلاب أثناء تفاعلهم في عمليّة التَّدريس.

٣-الإشراف بالأهداف: وهو أسلوب اشرافي يهدف إلى تحديد مجموعة من العمليَّات التَّخطيطيَّة والتَّنفيذيَّة والتَّحليليَّة والتَّقويميَّة التي يشترك في تنفيذها المشرف التربوي والمعلمون، وذلك بصياغة وتحديد أهداف جزئيَّة يمكن أن تسهم في تطوير المعلّم بالتَّدريج.

وتمَّ التأكد من الخصائص السيكومتريَّة للمقياس من خلال ما يلي:

أولا: دلالات صدق المقياس

١-الصّدق الظاهري (صدق المحكّمين)

تمَّ عرض المقياس بصورته الأوليَّة على (١٢) من أعضاء هيئة التَّدريس وذوي الاختصاص في الجامعات الأردنيَّة، ولقد استفادت الباحثة من آراء وتوجيهات المحكّمين على أبعاد وفقرات المقياس لصياغتها بالشكل المناسب للمعلمين، وتم اختيار معيار (٨٠%) للاتفاق على حذف الفقرات، وبناءً على آراء المحكمين تمَّ أجراء تعديلات لغويَّة على (٨) فقرة من فقرات المقياس. وبقي عدد فقرات المقياس (٤٥) فقرة.

٢-صدق البناء الداخلي

تمَّ التأكُّد من صدق البناء الداخلي للمقياس باستخدام (معامل الارتباط بيرسون) حيث تمَّ حساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات المقياس بالدَّرجة الكليَّة للبعد الذي تنتمي إليه العبارة، وقد تمَّ استخدام أفراد العينة لقياس الصّدق الداخلي وبلغ عددها (٣٠) معلّما من معلّمي لواء الجامعة، وقد تبيَّن أن جميع العبارات دالَّة عند مستوى (٠.٠٥)، حيث تراوحت معاملات الارتباط لمقياس أساليب الاشراف الحديثة بين الفقرة والدَّرجة الكليَّة ما بين (٠.٣٣- ٠.٦٨)، كما توصَّلت

معاملات الارتباط لمقياس أساليب الاشراف الحديثة بين البعد والدَّرجة الكليَّة ما بين (٠.٤١-٠.٧٠)، وهذا يعطي دلالة على ارتفاع معاملات البناء الداخلي، كما يشير إلى مؤشرات صدق مرتفعة وكافية يمكن الوثوق بها في تطبيق الدّراسة الحاليَّة.

ثانيا: دلالات ثبات المقياس

قامت الباحثة بقياس ثبات أداة الدّراسة من خلال طريقتين وهما: طريقة الثبات بطريقة الإعادة حيث عرض الاختبار على العينة الاستطلاعيَّة (٣٠) معلّما ومعلّمة من معلمي لواء الجامعة، وتمَّ إعادة تطبيقه بعد (٣) أسابيع وقد تبيَّن أن معامل الثبات بطريقة الإعادة للأبعاد تراوحت بين (٠.٨٤-٠.٩١)، كما تمَّ حسابه من خلال استخراج معامل ثبات كروبناخ ألفا، حيث بلغت قيمة معامل الثبات الكليَّة (كرونباخ ألفا) حيث تراوحت للأبعاد (٠.٨٤-٠.٨٩)، مما يدل على أن مقياس أساليب الاشراف الحديثة يتمتَّع بثبات مناسب إحصائياً، وهي درجات ثبات مناسبة.

تطبيق مقياس أساليب الاشراف التربوي:

تتمَّ الإجابة على كل بنود المقياس بالاختيار بين خمسة تقديرات لاحتماليَّة حدوث الاستجابة هي (٥، ٤، ٣، ٢، ١)، وعلى المعلّمين عينة الدّراسة اختيار إجابة واحدة من الاستجابات الخمس هي الأقرب لأساليب الاشراف الحديثة، ويمكن أن يطبَّق بشكل فردي أو جمعي، ويحتاج وقت للتطبيق بما يقارب (٦-٧) دقائق حسبما ظهر لدى العينة الاستطلاعيَّة، ويتمّ التعامل مع الأبعاد وليس الدرجة الكليَّة.

تصحيح وتفسير المقياس:

تمَّ تحديد الدَّرجات التي تستحقها كل عبارة من العبارات الخمس بحيث تمثّل ما يلي:

٥: العبارة التي تدل على أسلوب الاشراف الحديثة بشكل موافق بشدَّة لدى المعلّم.

٤: العبارة التي تدل على أسلوب الاشراف الحديثة بشكل موافق لدى المعلّم.

٣: العبارة التي تدل على أسلوب الاشراف الحديثة بشكل محايد لدى المعلّم.

٢: العبارة التي تدل على أسلوب الاشراف الحديثة بشكل غير موافق لدى المعلّم.

١: العبارة التي تدل على أسلوب الاشراف الحديثة بشكل غير موافق بشدَّة لدى المعلّم.

وتفسر الإجابات التي يحصل عليها المعلّم على النحو التالي:

تمَّ استخدام الدَّرجة لتفسير الدَّرجة التي يحصل عليها الطَّالب حيث أن المدى= أكبر قيمة –أصغر قيمة /عدد القيم، فأعلى خيار – أدنى خيار =٥-١=٤، وثمَّ تقسيم الفرق على عدد المستويات التي تمَّ اختيارها وعددها (٣) كما يلي: ٤/٣=١.٣٣، ثم يتم إضافة ١.٣٣ إلى الحد الأدنى لكل فئة. فالدَّرجة من (١-٢.٣٣) للفقرة الواحدة تدلّ على مستوى منخفض من امتلاك المعلّم لأساليب الاشراف الحديثة، والدرجة من (٢.٣٤-٣.٦٦) للفقرة الواحدة تدلّ على مستوى متوسط من امتلاك المعلّم لأساليب

الاشراف الحديثة. والدَّرجة من (٣.٦٧-٥) للفقرة الواحدة تدلّ على مستوى مرتفع من امتلاك المعلّم لأساليب الإشراف الحديثة.

ثانيا: مقياس الكفاءة الذَّاتيَّة

هو مقياس تمَّ تطويره من قبل الباحثة للتَّعرف على درجة امتلاك المعلّمين في لواء الجامعة.

تطوير المقياس:

اعتمدت الباحثة على عدة مقاييس كطريقة لتطوير المقياس حيث تمَّ الاستعانة بالمقاييس والدّراسات والأدب النظري التالية عند تطوير المقياس وهي: تم الاستعانة بالمقاييس التالية (الخلايلة، ٢٠١١؛ ديغم، ٢٠٠٨؛ والوائلي وعلاء الدين، ٢٠١٣؛ البلوشي، ٢٠٠٢؛ الجاسر، ٢٠٠٨).

تكون المقياس بصورته الأوليَّة من (٤٠) فقرة، ويتكوَّن كل بعد من (١٠) فقرات وهي:

البعد الأول: الكفاءة الشخصيَّة ويهدف إلى التَّعرف على درجة قدرة المعلّم على التَّحكم في أفعاله الشخصيَّة وأعمالها في ضوء أخلاقيات المهنية.

البُعد الثاني: البُعد الاجتماعي ويقصد بهذا البعد قدرة المعلّم على مراعاة العادات والتقاليد الاجتماعيَّة أثناء عمله.

البُعد الثالث: البُعد المهني السلوكي ويقصد به امتلاك مهارات وسلوكيات مهنيَّة مناسبة في العمل.

البعد الرابع: البُعد المعرفي ويقصد به مناسبة وعقلانيَّة تنعكس على العمل بشكل إيجابي في أداء العمل.

وقد تمَّ التأكد من الخصائص السيكومتريَّة للمقياس:

أولا: دلالات الصّدق

١-الصّدق الظَّاهري (صدق المحكّمين)

تمَّ عرض المقياس بصورته الأوليَّة على (١٢) من أعضاء هيئة التَّدريس وذوي الاختصاص في الجامعات الأردنيَّة، بهدف التَّعرف على درجة توافق وارتباط العبارات بالأهداف والمحور المخصَّص لها من ناحية الصياغة والارتباط بالمحور والارتباط بالمضمون، واستبعاد الفقرات غير المناسبة واقتراح العبارات الجديدة، وتحديد العبارات الغامضة أو التي تحتمل أكثر من معنى حتى يتم تعديلها، ولقد استفادت الباحثة من آراء وتوجيهات المحكّمين على أبعاد وفقرات المقياس لصياغتها بالشكل المناسب للمعلّمين، وتمَّ اختيار معيار (٨٠%) للاتفاق على حذف الفقرات، وبناءً على آراء المحكّمين تمَّ أجراء تعديلات لغويَّة على (١٢) فقرة من فقرات المقياس، ولم يتم حذف أي فقرة من فقرات المقياس، وبقي عدد فقرات المقياس (٤٠) فقرة.

٢-صدق البناء الداخلي

تمَّ التأكّد من صدق البناء الداخلي للمقياس باستخدام (معامل الارتباط بيرسون) حيث تمَّ حساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة من عبارات المقياس بالدَّرجة الكليَّة للبعد الذي تنتمي إليه العبارة، وقد تمَّ استخدام أفراد العينة لقياس الصّدق الداخلي وبلغ عددها (٣٠) معلّما من معلمي لواء الجامعة، وقد تبين أن جميع العبارات دالَّة عند مستوى (٠.٠٥)، حيث تراوحت معاملات الارتباط لمقياس الكفاءة الذَّاتيَّة بين الفقرة والدَّرجة الكليَّة ما بين (٠.٤١- ٠.٧١)، كما توصَّلت معاملات الارتباط لمقياس الكفاءة الذَّاتيَّة بين البعد والدَّرجة الكليَّة ما بين (٠.٤٤-٠.٧٨)، وهذا يعطي دلالة على ارتفاع معاملات البناء الدَّاخلي، كما يشير إلى مؤشّرات صدق مرتفعة وكافية يمكن الوثوق بها في تطبيق الدَّراسة الحاليَّة.

ثانيا: دلالات ثبات المقياس

قامت الباحثة بقياس ثبات أداة الدراسة من خلال طريقتين وهما: طريقة الثَّبات بطريقة الإعادة حيث عرض الاختبار على العينة الاستطلاعيَّة (٣٠) معلّما ومعلّمة من معلمي لواء الجامعة، وتمَّ إعادة تطبيقه بعد (٣) أسابيع وقد تبيَّن أن معامل الثَّبات بطريقة الإعادة (٠.٩٥)، كما تمَّ حسابه من خلال استخراج معامل ثبات كرونباخ ألفا، حيث بلغت قيمة معامل الثَّبات الكليَّة (كرونباخ ألفا) (٠.٩١)، مما يدلّ على أن مقياس الكفاءة الذَّاتيَّة يتمتع بثبات مناسب إحصائياً، وهي درجات ثبات مناسبة.

تطبيق مقياس الكفاءة الذَّاتيَّة:

تتم الإجابة على كل بنود المقياس بالاختيار بين خمسة تقديرات لاحتماليَّة حدوث الاستجابة هي (٥، ٤، ٣، ٢، ١)، وعلى المعلّمين عينة الدَّراسة اختيار إجابة واحدة من الاستجابات الخمس هي الأقرب للكفاءة الذَّاتيَّة، ويمكن أن يطبق بشكل فردي أو جمعي، ويحتاج وقت للتطبيق بما يقارب (٦-٧) دقائق حسبما ظهر لدى العينة الاستطلاعيَّة.

وفيما يلي توضيح أبعاد المقياس الأربعة بصورته النهائيَّة:

البعد الأول: البعد الشخصي ويهدف إلى التَّعرف على درجة قدرة المعلّم على التَّحكم في أفعاله الشخصيَّة وأعمالها في ضوء أخلاقيات المهنية، وتعبر عنه الفقرات من ١-١٠.

البُعد الثاني: البُعد الاجتماعي ويقصد بهذا البعد قدرة المعلم على مراعاة العادات والتقاليد الاجتماعيَّة أثناء عمله، وتعبر عنه الفقرات من ١١-٢٠.

البُعد الثالث: البُعد المهني والسلوكي ويقصد به امتلاك مهارات مهنيَّة وسلوكيَّة مناسبة في العمل وتعبّر عنه الفقرات من ٢١-٣٠.

رابعاً: البُعد المعرفي ويقصد به امتلاك أفكار مناسبة وعقلانيَّة تنعكس على العمل بشكل إيجابي وتعبّر عنه الفقرات من ٣١-٤٠.

تصحيح وتفسير المقياس:

كما تمَّ تحديد الدَّرجات التي تستحقها كل عبارة من العبارات الخمس بحيث تمثل ما يلي:

٥: العبارة التي تدلّ على الكفاءة الذَّاتيَّة بشكل موافق بشدَّة لدى المعلّم.
٤: العبارة التي تدلّ على الكفاءة الذَّاتيَّة بشكل موافق لدى المعلّم.
٣: العبارة التي تدلّ على الكفاءة الذَّاتيَّة بشكل محايد لدى المعلّم.
٢: العبارة التي تدلّ على الكفاءة الذَّاتيَّة بشكل غير موافق لدى المعلّم.
١: العبارة التي تدلّ على الكفاءة الذَّاتيَّة بشكل غير موافق بشدَّة لدى المعلّم.

وتفسَّر الإجابات التي يحصل عليها المعلّم على النحو التالي:

تمَّ استخدام الدَّرجة لتفسير الدرجة التي يحصل عليها الطَّالب حيث أن المدى= أكبر قيمة –أصغر قيمة /عدد القيم، حيث أنَّ أعلى خيار – أدنى خيار =٥-١=٤، ثم تقسيم الفرق على عدد المستويات التي تمَّ اختيارها وعددها (٣) كما يلي: ٤/٣=١.٣٣، ثم يتم إضافة ١.٣٣ إلى الحد الأدنى لكلّ فئة. فالدَّرجة من (١-٢.٣٣) للفقرة الواحدة تدلّ على مستوى منخفض من امتلاك المعلّم للكفاءة الذَّاتيَّة. والدَّرجة من (٢.٣٤-٣.٦٦) للفقرة الواحدة تدلّ على مستوى متوسط من امتلاك المعلم للكفاءة الذَّاتيَّة. والدرجة من (٣.٦٧-٥) للفقرة الواحدة تدلّ على مستوى مرتفع من امتلاك المعلّم للكفاءة الذَّاتيَّة.

إجراءات الدّراسة:

تمَّت الدّراسة بناءً على الخطوات التالية:

١. قامت الباحثة بقراءة الأدب النظري والدّراسات السَّابقة للإلمام بموضوع الدَّراسة من جميع الجوانب.
٢. قامت الباحثة بعد ذلك بالاطلاع على المقاييس السَّابقة وتطوير مقياس الكفاءة الذَّاتيَّة والأساليب الاشرافيَّة الحديثة حسب ما هو موضح سابقا.
٣. قامت الباحثة باختيار عينة الدّراسة وتطبيق الدّراسة عليها.
٤. قامت الباحثة بعد ذلك بتحليل البيانات والتوصُّل إلى النَّتائج، ومناقشة النَّتائج بناءً على الأدب النظري والدّراسات السَّابقة.
٥. قامت الباحثة بصياغة البحث بكتابة الملخَّص وصياغة البحث بالشكل النهائي.

متغيّرات الدراسة:

المتغيّر المستقل: الأساليب الاشرافيَّة الحديثة.
المتغيّر التابع: الكفاءة الذَّاتيَّة.
المتغيّرات الوسيطيَّة: النوع الاجتماعي- وسنوات الخبرة.

عرض النَّتائج ومناقشتها:

النَّتائج المتعلّقة بالسؤال الأول: ما اتجاهات المعلمين نحو ثلاث أساليب اشرافيَّة مقترحة في تدريس اللُّغة الانجليزيَّة؟

للإجابة عن هذا السؤال تمَّ حساب المتوسطات الحسابيَّة والانحرافات المعياريَّة لمقياس الأساليب الاشرافيَّة المقترحة، والجدول (١) يبين النَّتائج.

الجدول (١): المتوسطات الحسابيَّة والانحرافات المعياريَّة والتكرارات ونسبة التفضيل لمقياس اتجاهات المعلمين نحو الأساليب الاشرافيَّة المقترحة

الأبعاد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	عدد المفضلون له	نسبة المفضلون له	التقدير
الاشراف التّشاركي	٣.٤٣	١.٠٤	٨٤	%٤١	متوسط
الاشراف الاكلينيكي	٣.٣٧	٠.٦٤	٤٧	%٢٣	متوسط
الاشراف بالأهداف	٣.٤٠	٠.٦٩	٧٢	%٣٦	متوسط

يتبين من الجدول (١) أنَّ معلمين اللُّغة الإنجليزيَّة يمتلكون درجة متوسطة من استخدام الأساليب الاشرافيَّة الثَّلاثة عليهم وقد جاء أفضل أسلوب إشرافي يفضُّله معلمو اللُّغة الانجليزيَّة هو الاشراف التَّشاركي ثمَّ تلاه الاشراف بالأهداف وتلاه الاشراف الاكلينيكي، حيث فضَّل ما يقارب (٤١%) من المعلّمين أن يستخدم معهم المشرف الاشراف التَّشاركي، بينما فضَّل (٣٦%) من المعلّمين أن يستخدم معهم الاشراف بالأهداف، ويلاحظ أنه فضل (٢٣%) من المعلّمين استخدام أسلوب الاشراف الاكلينيكي.

وتتفق نتائج الدّراسة الحاليَّة مع نتائج دراسة السواط والحبيب (٢٠٠٩) التي أظهرت أن ممارسة مشرفي اللُّغة الانجليزيَّة جاءت متوسطة.

ويبدو من خلال النَّتيجة أنَّ معلمي اللُّغة الانجليزيَّة يفضّلون الاشراف التَّشاركي نظرا لأنه يمكن أن يقدم المعلم من خلاله وجهة نظره ويقوم بعمل مشترك بالتّعاون مع المشرف، أمَّا الاشراف بالأهداف فيفضّله المعلّمون بالمرتبة الثَّانية لأن فيه عمليَّات تخطيط وتنفيذ وتحليل وتقويم يشترك في تنفيذها المشرف التربوي مع المعلّم، بينما جاء الاشراف الاكلينيكي بالمرتبة الأخيرة وبنسبة لم تتجاوز (٢٣%) نظرا لأنه موجَّه نحو تحسين سلوك المعلّمين الصَّفي وممارساتهم التعليميَّة وكل ما يحدث في الصَّف من أقوال وأفعال، واستخدامه يكون عند ضعف التَّدريس والتَّدريب لدى المعلّمين.

وتعزو الباحثة تدني الرَّغبة في استخدام المعلّمين للاشراف الاكلينيكي نظرا لخبرة المعلّمين وتعاملهم مع الطَّلبة وحضورهم العديد من الدورات التدريبيَّة الاثرائيَّة التَّي ساهمت في الارتقاء بمستواهم بالتَّدريس.

النَّتائج المتعلّقة بالسؤال الثَّاني: ما درجة الكفاءة الذَّاتيَّة لدى المعلّمين بمادة اللُّغة الانجليزيَّة في لواء الجامعة؟

للإجابة عن هذا السؤال تمَّ حساب المتوسطات الحسابيَّة والانحرافات المعياريَّة لمقياس الكفاءة الذَّاتيَّة والجدول (٢) يبين النَّتائج.

الجدول (٢): المتوسطات الحسابيَّة والانحرافات المعياريَّة لمقياس الكفاءة الذَّاتيَّة

الأبعاد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	التقدير
البعد الشخصي	٣.٣٢	٠.٨٢	٢	متوسط
البُعد الاجتماعي	٣.١٠	٠.٥٨	٤	متوسط
البُعد المهني السلوكي	٣.٢٨	٠.٥٦	٣	متوسط
البُعد المعرفي	٣.٤٥	٠.٨٣	١	متوسط
الدرجة الكليَّة	٣.٢٦	٠.٥٢		متوسط

يتبين من الجدول السَّابق أنَّ معلمي اللُّغة الانجليزيَّة يمتلكون كفاءة ذاتيَّة بدرجة متوسطة حيث بلغ المتوسط الحسابي للدَّرجة الكليَّة (٣.٢٦) بانحراف معياري (٠.٥٢)، وقد جاء أعلى بعض للمعلّمين هو البعد المعرفي وتلاه البعد الشخصي ثم المهني السلوكي، وقد جاء البعد الاجتماعي بالمرتبة الرَّابعة.

ويبدو أن المعلّمين قد عبَّروا عن كفاءة ذاتيَّة في البعد المعرفي حيث أنهم يمتلكون مهارات معرفيَّة تساعدهم على تقديم الحصَّة الصَّفية بشكل أفضل، وقد تكون هذه المعارف جاءت حصيلة للدّراسة الجامعيَّة والخبرات المكتسبة أثناء العمل، وقد جاء البعد الشخصي بالمركز الثاني نظرا لأن المعلّمين أثناء عملهم استقروا شخصياً وذاتياً واستطاعوا التكيُّف النفسي مع العمل ومتطلباته، وجاء البعد المهني السلوكي بالمرتبة الثَّالثة حيث ظهر نتيجة خبرات المعلّمين فقد اكتسبوا خبرات مهنيَّة وأصبحوا على دراية بواقع العمليَّة التدريسيَّة وما تتطلبه من سلوكيَّات تناسبهم، بينما جاء البعد الاجتماعي بالمركز الأخير وذلك ربما يعزى إلى كون معلمي اللُّغة الانجليزيَّة يهتمون بإقامة علاقات اجتماعية بدرجة معينة، وقد تحتاج إلى تطوير.

وتتَّفق نتائج الدَّراسة الحاليَّة مع نتائج دراسة الفندي (٢٠١٨) التي أظهرت مستوى متوسط من الكفاءة الذَّاتيَّة .

بينما تختلف نتائج الدّراسة الحاليَّة مع نتائج دراسة أوليولا (Olayiwola, 2011)التي أظهرت أن المعلّمين لديهم مستوى منخفض من الكفاءة الذَّاتيَّة، كما تختلف مع دراسة الوطبان (٢٠١١) التي أظهرت مستوى منخفض من الكفاءة الذَّاتيَّة التَّدريسيَّة، كما تختلف مع نتائج دراسة الخلايلة (٢٠١١) التي أظهرت مستوى مرتفع من الكفاءة الذَّاتيَّة لدى المعلّمين، كما تختلف عن نتائج دراسة عطير (٢٠١٧)

التي أظهرت مستوى مرتفع من الكفاءة التَّدريسيَّة للمعلّمين، وربما يعود الاختلاف عن بعض الدَّراسات السَّابقة لاختلاف المساقات التي يدرسها المعلّمون، واختلاف مكان الدّراسة وزمانها، وأهداف تلك الدّراسات السَّابقة.

النَّتائج المتعلّقة بالسؤال الثالث: هل هناك علاقة بين اتجاهات المعلّمين نحو الأساليب الاشرافيَّة الثلاثة مع كفايتهم الذَّاتيَّة؟

للإجابة عن السؤال الحالي تمَّ استخدام معامل ارتباط بيرسون بين اتجاهات معلمي اللُّغة الانجليزيَّة نحو الأساليب الاشرافيَّة الثلاثة مع كفايتهم الذَّاتيَّة، والجدول (٣) يوضح النَّتائج

جدول (٣): العلاقة بين اتجاهات معلمي اللُّغة الانجليزيَّة نحو الأساليب الاشرافيَّة الثَّلاثة مع كفايتهم الذَّاتيَّة

الاتجاهات الاشرافيَّة/الكفاءة الذَّاتيَّة	الاشراف التَّشاركي	الاشراف الاكلينيكي	الاشراف بالأهداف
البعد الشخصي	٠.٠٧	**٠.٢٧	**٠.٤٤
البُعد الاجتماعي	٠.٠٢	**٠.٣٤	٠.١١
البُعد المهني السلوكي	٠.٠٩	**٠.٢٤	**٠.٢٥
البُعد المعرفي	**٠.٦٢	٠.١٠	٠.١٢
الدَّرجة الكليَّة للكفاءة الذَّاتيَّة	**٠.٣١	**٠.٢٢	**٠.٢٥

يتبيَّن من الجدول (٣) وجود علاقة بين بعض أبعاد الكفاءة الذَّاتيَّة مع الاتجاهات الاشرافيَّة ففي البعد الشخصي تبيَّن وجود علاقة بين البعد الشخصي كبعد من أبعاد الكفاءة الذَّاتيَّة مع الاشراف الاكلينيكي والاشراف بالأهداف، كما تبيَّن وجود علاقة بين البعد الاجتماعي مع الاشراف الاكلينيكي، وعلى صعيد البعد المهني السلوكي تبين وجود علاقة بينه وبين الاشراف الاكلينيكي والاشراف بالأهداف، أما في البعد المعرفي فقد ظهرت العلاقة بينه وبين الاشراف التشاركي، كما وجدت العلاقة بين الاشراف التشاركي والاكلينيكي والأهداف مع الدرجة الكليَّة للكفاءة الذَّاتيَّة، حيث بلغ معامل الارتباط الكلي بينهما (٠.٣١، ٠.٢٢، ٠.٢٥) على الترتيب.

ويبدو وجود علاقة بين بعض الاتجاهات الاشرافيَّة مع الكفاءة الذَّاتيَّة يعود إلى أنَّ جميع أساليب الاشراف المقترحة في الدّراسة الحاليَّة تعد إيجابيَّة وعند تطبيقها يمكن أن تسهم في تحسين الكفاءة الذَّاتيَّة لدى المعلّمين. كما يبدو أن الاشراف الاكلينيكي ينعكس على تحسين البعد الشخصي والاجتماعي والمهني السلوكي لدى المعلّمين، بينما يحسن الاشراف التَّشاركي الجانب المعرفي، فيما يحسن الاشراف بالأهداف الجانبين الشخصي والمهني لدى المعلّمين.

وتتَّفق نتيجة الدِّراسة الحاليَّة مع نتائج دراسة دفع الله وحامد (٢٠١٨) ومع نتائج دراسة الحمل وجلعود (٢٠١٣) ومع نتائج دراسة حشيشو (٢٠٠٩) التي حاولت ربط الكفاءة الذَّاتيَّة مع الاشراف لدى المعلّمين.

النَّتائج المتعلّقة بالسؤال الرَّابع: هل يوجد فروق في اتجاهات المعلمين للأساليب الاشرافيَّة الثَّلاثة تبعاً إلى النَّوع الاجتماعي (معلّمين ومعلّمات)؟

للإجابة عن هذا السؤال فقد تمَّ استخدام اختبار (ت) (t-test) لفحص الفروق بين متوسطات الأداء على الدلالة الإحصائيَّة في اتجاهات المعلّمين للأساليب الاشرافيَّة، لدى معلّمي اللُّغة الانجليزيَّة تبعاً لمتغيّر النَّوع الاجتماعي، والجدول (٤) يوضّح ذلك.

الجدول (٤): نتائج اختبار (ت) لمتوسطات الأداء لاتجاهات المعلّمين للأساليب الاشرافيَّة تبعاً لمتغيّر النَّوع الاجتماعي

البُعد	النوع الاجتماعي	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة المتغير (ت)	مستوى الدلالة
الاشراف التَّشاركي	معلّمين	٩٩	٣.٢٥	١.١١	٢٠١	-٢.٦٠	٠.٠١
	معلّمات	١٠٤	٣.٦٢	٠.٨٩			
الاشراف الاكلينيكي	معلّمين	٩٩	٣.٤٩	٠.٦٨	٢٠١	٢.٤٨	٠.٠١
	معلّمات	١٠٤	٣.٢٩	٠.٥٨			
الاشراف بالأهداف	معلّمين	٩٩	٣.٣٩	٠.٧٣	٢٠١	-٠.٠٧	٠.٩٤
	معلّمات	١٠٤	٣.٤٠	٠.٦٥			

**دالة إحصائياً عند مستوى (α=٠.٠١) *دالة إحصائياً عند مستوى (α=٠.٠٥)

يظهر من الجدول السَّابق أنَّ المعلّمين الذُّكور يفضّلون الاشراف الاكلينيكي بالمقارنة مع المعلّمات، بينما تفضّل المعلّمات الاشراف التَّشاركي مقارنة مع المعلّمين، ولا يوجد فروق بين المعلّمين والمعلّمات في الاشراف بالأهداف.

ويبدو أنَّ المعلّمين يفضّلون الاشراف الاكلينيكي بالمقارنة مع المعلّمات نظرا لكون الاشراف الاكلينيكي يدخل بحياتهم الشخصيَّة ويسهم في مساعدتهم للتَّخلُّص من بعض المشكلات الشخصيَّة التّي تواجههم بالحياة، ويرغب بعض المعلّمين لكي يساعد المشرف في حل تلك المشكلات.

وتفضّل المعلّمات الاشراف التَّشاركي نظرا لكونهن يرغبن في التَّشارك والتَّعاون مع المشرفات في الوصول الى أهداف جديدة وتطور جديد بمهنة التَّدريس.

وتختلف نتيجة الدِّراسة الحاليَّة عن نتيجة دراسة الحمل وجلعود (٢٠١٣) التي أشارت إلى عدم وجود اختلافات في دور الاشراف تبعا للجنس.

النَّتائج المتعلّقة بالسؤال الخامس: هل يوجد فروق في اتجاهات المعلّمين للأساليب الاشرافيَّة الثَّلاثة تبعاً إلى سنوات الخبرة (١-٥، ٦-١٠، ١١ سنة فأكثر)؟

للإجابة عن هذا السؤال تمَّ حساب المتوسطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة لمقياس اتجاهات المعلّمين للأساليب الاشرافيَّة لدى معلّمي اللُّغة الانجليزيَّة تبعاً لمتغيّر سنوات الخبرة، والجدول (٥) يبيّن ذلك:

الجدول (٥): المتوسطات الحسابيَّة والانحرافات المعياريَّة لمقياس اتجاهات المعلّمين لدى المرشدين تبعاً لمتغيّر سنوات الخبرة

المتغيّرات		الاشراف التَّشاركي	الاشراف الاكلينيكي	الاشراف بالأهداف
١-٥	العدد	٦٠	٦٠	٦٠
	المتوسط الحسابي	٣.٦٧	٣.٣٠	٣.٢٧
	الانحراف المعياري	٠.٩١	٠.٦٦	٠.٦٨
٦-١٠	العدد	٩٣	٩٣	٩٣
	المتوسط الحسابي	٣.٣٣	٣.٤٦	٣.٥٠
	الانحراف المعياري	١.٠٢	٠.٦٠	٠.٦٩
١١ سنة فأكثر	العدد	٥٠	٥٠	٥٠
	المتوسط الحسابي	٣.٣٦	٣.٣١	٣.٣٧
	الانحراف المعياري	١.٠٩	٠.٦٧	٠.٦٩

يلاحظ من الجدول السَّابق وجود فروق ظاهريَّة بين المتوسطات الحسابيَّة لمقياس اتجاهات المعلّمين نحو الاساليب الاشرافيَّة تبعاً لاختلاف سنوات الخبرة، ولتحديد فيما إذا كانت الفروق بين المتوسطات الحسابيَّة ذات دلالة إحصائيَّة عند مستوى دلالة (α=٠.٠٥) تمَّ تطبيق تحليل التباين الأحادي (ANOVA)، وجاءت نتائج تحليل التباين على النحو الذي يوضّحه الجدول (٦):

الجدول (٦): نتائج تحليل التباين الأحادي للفروق بين المتوسطات الحسابيَّة لمقياس اتجاهات المعلّمين نحو الأساليب الاشرافيَّة تبعاً لمتغيّر سنوات الخبرة.

الاتجاه الاشرافي	مصدر الفروق	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
الاشراف التَّشاركي	بين المجموعات	٤.٧٤	٢	٢.٣٧	٢.٣١	٠.١٠
	داخل المجموعات	٢٠٥.٣٧	٢٠٠	١.٠٣		
	الكلي	٢١٠.١١	٢٠٢			
الاشراف الاكلينيكي	بين المجموعات	١.١٥	٢	٠.٥٧	١.٤١	٠.٢٥
	داخل المجموعات	٨١.١١	٢٠٠	٠.٤٠		
	الكلي	٨٢.٢٦	٢٠٢			

الاشراف بالأهداف	بين المجموعات	٢.٠٤	٢	١.٠٢	٢.١٨	٠.١٢
	داخل المجموعات	٩٣.٦٤	٢٠٠	٠.٤٧		
	الكلي	٩٥.٦٨	٢٠٢			

أظهرت نتائج تحليل التباين الأحادي المبينة في الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائيَّة بين المتوسطات الحسابيَّة في جميع الاتجاهات الاشرافية الثلاثة، حيث بلغت قيمة (F) (٢.٣١، ١.٤١، ٢.١٨) على الترتيب وهذه القيم ليست ذات دلالة إحصائيَّة عند مستوى دلالة إحصائيَّة (=α٠.٠٥).

إن جميع المعلّمين بغض النظر عن سنوات الخبرة لهم يفضّلون العمل بأنواع الاشراف المختلفة، ويبدو أنَّ هناك بعض العوامل الاخرى المساهمة في التأثير على نوع الاشراف أكثر من سنوات الخبرة، حيث وجد عدم فروق في تفضيل نوع إشرافي على نوع آخر لأنَّ معلمي اللُّغة الانجليزيَّة يتّفقون بكونهم يخضعون لأنظمة وزارة التربيةَّ والتَّعليم من جهة، ويدرّسون نفس المادة، ويعيشون في بيئة متقاربة وهي بيئة لواء الجامعة، ومن هنا فإنهم لم يختلفوا بالخبرة التدريسيَّة.

وتتَّفق نتيجة الدّراسة الحاليَّة مع نتائج دراسة الحمل وجلعود (٢٠١٣) التي أشارت إلى وجود اختلافات في الاشراف تبعا للخبرة، كما تتفق مع نتائج دراسة السواط والحبيب (٢٠٠٩) التي أشارت إلى عدم وجود فروق بين المعلّمين في الاشراف تعزى للخبرة، ومع دراسة العتيبي (٢٠٠٩) ، ودراسة الزهراني (٢٠١٩).

التوصيات

بناء على ما توصَّلت له نتائج الدّراسة فإنه يوصى بما يلي:

١. العمل على تشجيع المشرفين لممارسة الاتجاهات الاشرافية الثَّلاثة مع معلمي اللُّغة الانجليزيَّة.
٢. العمل على الاهتمام بأن يقوم المشرف بتقديم الاشراف التَّشاركي لمعلّمي اللُّغة الانجليزيَّة بالمركز الاول.
٣. تشجيع معلّمي اللُّغة الانجليزيَّة على تطوير العلاقات الاجتماعيَّة للوصول إلى الكفاءة الذَّاتيَّة في الجانب الاجتماعي.
٤. العمل على تحسين الجانب الشخصي لدى المعلّمين من خلال ممارسة الاشراف الاكلينيكي.
٥. العمل على أن يقدّم المشرفون لدى المعلّمات الاشراف التَّشاركي بدرجة أكبر.
٦. العمل على أن يقدّم المشرفون للمعلّمين الاشراف الاكلينيكي بشكل أكبر.
٧. العمل على ممارسة الأساليب الاشرافية بغض النَّظر عن الخبرة لدى المعلّم.

المراجع:

الإبراهيم، عدنان بدري (٢٠٠٢). **الإشراف التربوي، أنماط، أساليب.** مؤسسة حمادة للدراسات الجامعية والنشر والتوزيع، أربد، الأردن.

أبو عليا، محمد (١٩٩٣). أثر برنامج إرشادي جمعي علاجي في عادات الدراسة على تحصيل طلاب الصف التاسع، **مجلة جامعة الملك سعود،** م٥، العلوم التربوية والدراسات الإسلامية (١)، ١٤١-١٧٨.

أبو عيطة، سهام (2002). **مبادئ الإرشاد النفسي**. (ط٢)، الأردن، عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع.

إيزابيل، فيفر وجين، دنلاب (١٩٩٧). **الإشراف التربوي على المعلمين، دليل لتحسين التدريس.** ترجمة محمد ديراني، (ط٢)، عمان: دار مجدلاوي للنشر والتوزيع.

البدوي، طارق عبد الحميد (٢٠٠١). **الأساليب القيادية والإدارية في المؤسسات التعليمية**. عمان: دار الفكر للطباعة والنشر.

البلوشي، عائشة (٢٠٠٢). **الكفاءة الذاتية للمعلم وعلاقتها ببعض المتغيرات في منطقة شمال الباطنة بسلطنة عمان،** رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة السلطان قابوس، سلطنة عمان.

بوسعدة، قاسم (٢٠١٠). الاشراف التربوي في الجزائر (التفتيش نموذجا). **مجلة دراسات نفسية وتربوية،** جامعة قاصدي مرباح، ٤، ١٢٤-٩٤.

الجاسر، البندري (٢٠٠٨). **الذكاء الانفعالي وعلاقته بكل من فاعلية الذات وإدراك القبول- الرفض الوالدي لدى عينة من طلاب وطالبات جامعة أم القرى،** رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة ام القرى.

الجنازرة، صبري (٢٠٠٠). **علاقة السلوك الاشرافي للمشرفين التربويين باتجاهات المعلمين نحو الاشراف التربوي في مدارس محافظة الخليل،** رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القدس.

الحربي، حنان (٢٠٠٦) **معتقدات الكفاية العامة والاكاديمية واتجاه الضبط وعلاقتهما بالتحصيل الدراسي في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية والاكاديمية لدى عينة من طلاب وطالبات جامعة أم القرى،** رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة ام القرى، مكة المكرمة.

حسن، مها (٢٠١٣). تصور مقترح لتفعيل الكفايات المهنية اللازمة للإشراف التربوي برياض الأطفال، **دراسات عربية في التربية وعلم النفس،** السعودية، ٤٢(٣)، ١٥٥-١٨٩.

حسين، سلامة عبد العظيم وسليمان، عوض الله (٢٠٠٦). **اتجاهات حديثة في الإشراف التربوي**. عمان: دار الفكر

حشيشو، نوال (٢٠٠٩). استكشاف واقع تعليم اللغة الإنجليزية في المدارس الحكومية الأردنية في المرحلة الأساسية الدنيا. **دراسات**، العلوم التربوية، الجامعة الاردنية، ٣٦(١)، ١٧٩-١٩١.

الحلو، غسان (٢٠٠٩). درجة ممارسة المشرفين للأنماط الاشرافية في المدارس الثانوية في فلسطين، **مجلة العلوم التربوية والنفسية**، ١٠(٣)، ٦٦-٧٠.

الحمل، سمير وجلعود، مروان (٢٠١٣). دور الإشراف التربوي المقيم في رفع كفايات المعلمين في مدارس مديريات التربية و التعليم في محافظة الخليل من وجهة نظر مدراء المدارس. **امارايك**، الاكاديمية الامريكية العربية للعلوم والتكنولوجيا، ٩(٤)، ٨٧-١٠٢.

الخلايلة، هدى (٢٠١١). الفاعلية الذاتية لمعلمي مدارس محافظة الزرقاء ومعلماتها في ضوء بعض المتغيرات. **مجلة جامعة النجاح للأبحاث، العلوم الانسانية**، ٢٥(١)، ١-٢٤.

دفع الله، عمار وحامد، صباح (٢٠١٨). واقع الإشراف التربوي ودوره في تطوير بعض الكفايات التدريسية لمعلمي اللغة الإنجليزية بالمرحلة الثانوية: دراسة ميدانية من وجهة نظر معلمي اللغة الإنجليزية بمحلية القرشي. **مجلة العلوم التربوية**، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، ١٩(١)، ٦٢-٧٧.

دواني، كمال (٢٠٠٣). **الإشراف التربوي مفاهيم وآفاق**. عمان: الجامعة الأردنية.

ديغم، عبد المحسن. (٢٠٠٨). الفاعلية الذاتية وأساليب مواجهة الضغوط كمتغيرات محكية للتمييز بين الأمل والتفاؤل. **دراسات عربية في علم النفس**، ٧(١)، ٨٥-١٥٠.

الزايدي، مها محمد خلف (٢٠٠٢). **تقويم الأداء الوظيفي للمشرفة التربوية**، دراسة تطبيقية، دار الفكر العربي، القاهرة.

الزق، أحمد. (2009) .الكفاءة الذاتية الأكاديمية المدركة لدى طلبة الجامعة الأردنية في ضوء متغير النوع الاجتماعي والكلية والمستوى الدراسي .**مجلة العلوم التربوية والنفسية**، ١٠(٢)، ٣٨-٥٨.

الزهراني، خبرة (٢٠١٩). اتجاهات المشرفات التربويات نحو استخدام منظومة مؤشرات قيادة الأداء الإشرافي لتحقيق التوازن في بعض مجالات عملهن. **مجلة البحث العلمي في التربية**، جامعة عين شمس، ٢٠(٢)، ٣٢٣-٣٧١.

سترك، رياض (٢٠٠٤). **دراسات في الإدارة التربوية.** عمان: دار وائل للنشر.

السعود، راتب (٢٠٠٢). **الاشراف التربوية اتجاهات حديثة**. عمان: مركز طارق للخدمات الجامعية.

سلامة، حسن (٢٠٠٥). **التعلم الخليط التطور الطبيعي للتعلم الالكتروني**، ورقة عمل مقدمة في جامعة جنوب الوادي، كلية التربية، سوهاج، مصر.

السواط، حمد والحبيب، موسى (٢٠٠٩). **واقع ممارسة مشرفي اللغة الانجليزية للاشراف العيادي من وجهة نظر معلمي ومشرفي اللغة الانجليزية بمدينة الطائف**، رسالة ماجستير، جامعة ام القرى، مكة المكرمة.

عبد الهادي، جودت عزت. (٢٠٠٦). **الإشراف التربوي مفاهيمه وأساليبه دليل لتحسين التدريس**. عمان: دار الثقافة.

عبيدات، ذوقان (٢٠٠٥). **الاشراف التشاركي هل هو الحل؟** ورقة مقدمة للمؤتمر التربوي الثالث، الاشراف التربوي ادارة لجودة التعليم، في الفترة من ١٥-١٦ مارس، أبو ظبي، الامارات العربية المتحدة.

العتيبي، بندر (٢٠٠٩). **اتخاذ القرار وعلاقته بكل من فاعلية الذات والمساندة الاجتماعية لدى عينة من المرشدين الطلابيين بمحافظة الطائف**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة ام القرى، مكة المكرمة.

العربي، مراد (١٩٩٥). تقنيات التفتيش. **مجلة عالم تنشيط الشباب**، وزارة الشباب والرياضة، عدد ١.

عطير، ربيع (٢٠١٧). دور الإشراف التربوي في التنمية المهنية لمعلمي المرحلة الثانوية بالمدارس الحكومية : دراسة ميدانية بمحافظة طولكرم. **مجلة العلوم التربوية والنفسية**، جامعة البحرين، ١٨(١)، ٦٢١-٦٥١.

عيد، يوسف (٢٠١٢). توقعات الكفاءة الذاتية وعلاقتها بالثقة بالنفس والمهارات الاجتماعية لدى طلاب الجامعة بالمملكة العربية السعودية. **مجلة كلية التربية بالمنصورة**، مصر ، ٨١ (١)، ٢٥٩ - ٢٩١.

الغامدي، حافظ (٢٠١٨). دور المشرف التربوي في تطوير الكفايات التعليمية لمعلمي اللغة العربية. **مجلة كلية التربية**، جامعة اسيوط، ٣٤(٩)، ٢٤٣-٢٧٧.

الفندي، ريما (٢٠١٨). مدى ممارسة معلمي الدراسات الاجتماعية للصف السادس الأساسي لكفايات التدريس اللازمة لهم. **مجلة جامعة البعث للعلوم الانسانية**، جامعة البعث، ٤٠(٢٦)، ٧٧-١٢٥.

القداح، محمد والخرابشة، عمر (٢٠١١). دور الاشراف التربوي في توجيه عمليات التعلم نحو اقتصاد المعرفة في المدارس الأردنية. **مجلة العلوم التربوية والنفسية**، جامعة البحرين، ١٢(٢)، ٢٠٧-٢٢٨.

محمود، هويدة والجمالي، فوزية. (٢٠١٠) .كفاءة الذات المدركة ومدى تأثيرها على جودة الحياة لدى طلبة الجامعة من المتفوقين والمتعثرين دراسيا. **مجلة**

الأكاديمية الأمريكية العربية للعلوم والتكنولوجيا (أماراباك) - الولايات المتحدة الأمريكية، ١(١)، ٦١ - ١١٥.

مسعود، عبد الرحمن (٢٠١٨). فعالية الذات والأداء التدريسي لدى المعلمين في ضوء بعض المتغيرات. **مجلة كلية التربية**، جامعة طنطا، ٧١(٣)، ٥٥٤-٥٩٢.

الوائلي، سعاد عبدالكريم؛ علاء الدين، جهاد محمود. (٢٠١٣) .الكفاءة الذاتية المدركة والممارسات التعليمية الكفؤة كمتنبئات بالرضا الوظيفي للمعلمين. **دراسات - العلوم التربوية** -الاردن ، ٤٠(٢)، ١٦٨٨ - ١٧٠٨.

الوائلي، سعد وعلاء الدين، جهاد (٢٠١٣). الكفاءة الذاتية المدركة و الممارسات التعليمية الكفؤة كمتنبئات بالرضا الوظيفي للمعلمين. **دراسات، العلوم التربوية، الجامعة الاردنية، ٤٠(٢)، ١٦٨٨-١٧٠٨.**

Bandura, A. (1997). Self – Efficacy, The Exercise of Control, Stanford University , N. Y: Freeman and Company.

Diehl. A& Pront, M. (2002). Effects of Posttraumatic Stress Disorder and Child Sexual Abuse on Self-Efficacy Development. American Journal of Orthopsychiatry,.72 (2).262, 4p.

Olayiwola, I. O. (2011). Self-efficacy as predictor of job performance of public secondary school teachers in Osun State. IFE Psychology: An International Journal, 19 (1): 441-455.

Pajares, F.(1996). Self –efficacy beliefs in academic settings. review of educational research, 66(4), pp., 543-578.

Schunk, D. H. (2003). Self-efficacy for reading and writing: Influence of modeling, goal setting, and self-evaluation". Reading and Writing Quarterly, 19(1), 159-172

Doi:10.33850/ajahs.2020.73637